(١٣)

القراءة مهاراتها والوسائل المساعدة على تعلمها

أ- القراءة مراحلها وأهميتها :

ذكرنا في الفصل السابق أن النظر إلى اللغة من حيث وظيفتها (التواصل) يؤدي بنا إلى تقسيمها إلى أربع مهارات أو فنون ، وهي : **الاستماع والحديث والقراءة والكتابة** .

فالقراءة ــ إذن ـ مهارة من مهارات اللغة ، وهي أداة الدراسة والوسيلة الأساسية لها ، ومهمة المدرسة الابتدائية أصلاً هي تنمية القدرة القرائية لدى التلاميذ ، وإذا أخفقت المدرسة الابتدائية في هذه المهمة ، فقد أخفقت إخفاقًا ذريعًا في أهم هدف من أهدافها ، ولذلك ينادي التربويون دائمًا : القراءة القراءة؛ لأن كثيرًا من المشكلات الدراسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وما بعدها يعود إلى الضعف في القراءة .

ويمر تعليم القراءة بخمس مراحل ، ذكرها الباحثون ، وهي :

١- مرحلة الاستعداد لتعليم القراءة ؛ وهي مرحلة الرياض (٤-٦) سنوات، وفيها يتم تهيئة الطفل لتعلم القراءة .

٢- مرحلة البدء في تعلم القراءة ؛ وتستغرق هذه المرحلة الصف الأول الابتدائي ، وفيها يتم التدريب أساسًا على مهارتي النطق والتعرف .

٣- مرحلة تنمية المهارات الأساسية في تعلم القراءة ؛ وتستغرق هذه المرحلة الصفين الثاني والثالث من المرحلة الابتدائية ، وفيها يتم التدريب على مهارات : التعرف والفهم والنطق والسرعة وما يرتبط بها من مهارات فرعية .

٤- مرحلة القراءة في المجالات العلمية ، أو مرحلة القراءة الواسعة كما يسميها «وليم جراي» ، وفيها يتم تدريب التلاميذ على القراءة في مجالات العلوم المختلفة ، مثل الرياضيات والمواد الاجتماعية والصحة وعلوم البيئة ، وتستغرق هذه المرحلة الصفوف الرابع والخامس والسادس .

٥- أما المرحلة الخامسة والأخيرة ، فهي مرحلة صقل ومراجعة جميع المهارات ، التي تم تدريب التلاميذ عليها ، وتستغرق هذه المرحلة الصفوف السابع والثامن والتاسع ، ووظيفة هذه المرحلة الأساسية هي محاولة الارتقاء بمستوى مهارات القراءة ، ومحاولة تنمية المهارات التي لم تأخذ حظها من التنمية سابقًا .

أما فيما بعد الصف التاسع ، فتُترك للتلميذ فرصة القراءة الحرة ، واختيار ما يناسبه ، وليس هناك تعليم رسمي للقراءة في النظم الأوروبية أو الأمريكية بعد المرحلة الإعدادية إلا في تدريب الطلاب على تنمية مهارات الدراسة ، أو ما يطلق عليه القراءة الوظيفية التي تتلخص في قدرة الطالب على الأمور الآتية :

١- تحديد موطن المعرفة .

٢- اختيار المناسب منها .

٣- فهم المواد المختارة .

٤- تلخيص المواد المختارة .

٥- كتابة تقرير عما قرأ .

وتنقسم القراءة بحسب شكلها إلى قراءة صامتة وقراءة جهرية ، والقراءة الجهرية لها الأولوية في التقديم وفي التعليم في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية ، أما القراءة الصامتة فتأتي في الصدارة فيما بعد الصف الثالث الابتدائي .

والجدول التالي يبين النسب المعطاة لكل من القراءة الجهرية والصامتة في مراحل التعليم المختلفة :

	المرحلة الابتدائية					المرحلة الإعدادية (المرحلة المتوسطة)			المرحلة الثانوية		
	١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣	١	٢	٣
جهرية	٧٥٪	٧٥٪	٥٠٪	٢٥٪	٢٥٪	٢٥٪	٢٥٪	٢٥٪	٢٥٪	٢٥٪	٢٥٪
صامتة	٢٥٪	٢٥٪	٥٠٪	٧٥٪	٧٥٪	٧٥٪	٧٥٪	٧٥٪	٧٥٪	٧٥٪	٧٥٪

وترجع أهمية القراءة الجهرية في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية إلى أنها تنمي مهارات النطق عند التلاميذ ، وتمكن المعلم من التعرف على أخطاء تلاميذه في النطق ، ومن ثَمَّ تساعده على تصحيحها أولاً بأول .

وتؤدي القراءة الجهرية ، علاوة على ما سبق ، إلى تنمية القدرات الاجتماعية لدى التلاميذ من حيث تمكينهم من مواجهة المواقف التي تتطلب قراءة جهرية .

كذلك فإن القراءة الجهرية وسيلة لتنمية الميول الأدائية أو القدرة على التمثيل لدى بعض التلاميذ الموهوبين ، الذين لديهم القدرة على الطلاقة والأداء المعبر عن المواقف ، وعلاوة على ذلك فإن القراءة الجهرية تبث الثقة في نفوس التلاميذ ، وتعودهم على التعبير عن آرائهم وحاجاتهم وأفكارهم بجرأة وشجاعة ، وتقضي على الخجل الذي يسيطر على بعض التلاميذ ، ويعوقهم عن أداء وظائفهم ، ويعوق تقدمهم والتعبير عن حاجاتهم وتقديم أنفسهم إلى الآخرين .

وبعد أن يتقن التلاميذ نطق الأصوات والكلمات ، تبدأ أهمية القراءة الصامتة في الوضوح ، بدءًا من الصف الرابع الابتدائي ، وتتجلى هذه الأهمية فيما يأتي :

١- تساعد القراءة الصامتة على التركيز في القراءة والفهم .

٢- تأخذ وقتًا أقل من القراءة الجهرية ، ولذلك فهي أسرع ؛ لأن العمليات العقلية والميكانيكية في القراءة الجهرية أكثر .

٣- تأخذ جهدًا أقل ؛ لأن القراءة الجهرية تتطلب مهارات أكثر من القراءة الصامتة ، وهي مهارات النطق ، ومن المعروف أن القراءتين الصامتة والجهرية تشتركان معًا في مهارات التعرف والفهم .

٤- تنتشر القراءة الصامتة في مواقف الحياة اليومية أكثر من القراءة الجهرية، فنادرًا ما نواجه موقفًا يتطلب منا قراءة جهرية .

من أجل هذا اعتبر بعض الباحثين القراءة الجهرية مهارة من مهارات القراءة، لا نوعًا من أنواعها ، ولذلك فالسؤال الذي ينبغي أن يثار هنا هو : ما الوقت المناسب لتقديم القراءة الجهرية؟ وما الوقت المناسب لتقديم القراءة الصامتة؟

أما السؤال : أيهما أفضل؟ القراءة الجهرية أم القراءة الصامتة؟ فهو سؤال غير صحيح .

ب ــ ما القراءة ؟

قد يبدو السؤال : ما القراءة؟ غريبًا ، لكن كثيرًا من الناس لديهم أفكار خاطئة عن القراءة ، لذا كان لابد من إجابة واضحة على هذا السؤال .

والقراءة ، في رأي كثير من المفكرين ، عملية عقلية ، تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه ، وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز . من هنا فالعمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة لدرجة كبيرة .

وعلى هذا ، فالقراءة عمليتان منفصلتان : العملية الأولى : الشكل الميكانيكي أي : الاستجابات الفسيولوجية لما هو مكتوب ، والعملية الثانية : عملية عقلية، يتم خلالها تفسير المعنى ، وتشمل هذه العملية التفكير والاستنتاج .

والقراءة ـ بهذا ـ عملية تفكير معقدة ، تشمل أكثر من التعرف على الكلمات المطبوعة ، ولا يقر بعض المدرسين بهذه الحقيقة ، ويعتقدون أن الطفل الذي لا يقدر على نطق الكلمات المكتوبة قارئ جيد ، لكن الحقيقة أن الطفل الذي يتعرف على الكلمات والعبارات فقط يخفق غالبًا في فهم ما يقرأ .

إن التعرف على الكلمات جوهري في عملية القراءة ، لكنه ـ على أية حال ـ وسيلة لغاية أكثر من كونه غاية في ذاته .

ويعتقد بعض الناس أن القراءة هي قراءة الكلمات على الصفحة المطبوعة أو المكتوبة ، واستحضار المعنى الذي يريده المؤلف ، وإذا تقبل المدرسون هذا التعريف وعلَّموا الأطفال طبقًا له فسوف تفقد الأجيال الناشئة القدرة على النقد والتقويم ، وسيكونون على استعداد لأن يقعوا ضحايا للدعاية المضللة .

إن القراءة في وضعها الحقيقي ، تشمل كلا من التعرف على الكلمات وتحصيل تفكير الكاتب ، وتشمل ـ بالإضافة إلى ذلك ـ التفكير الخلاق والنقدي ، ولذا ينبغي أن يربط القارئ ما يقرؤه بخبرته السابقة ، وينبغي أن يفسر المادة ويقومها ، ويستخدم في ذلك التفكير والتخيل ، ويمزج الأفكار الجديدة ، ويقارنها بما قد تعلمه من قبل .

وقد مر تعليم القراءة بعدة مراحل ، يمكن إيجازها فيما يلي :

١- كانت القراءة تعني تَعرُّف الرموز فقط ، وظل ذلك إلى بداية القرن العشرين ، وكان التأكيد لذلك على مهارات النطق في تعليم القراءة ، ومن ثمَّ على القراءة الجهرية .

٢- وفي عشرينيات هذا القرن ، ونتيجة لدراسات « تدرنيك » وغيره نظر إلى القراءة على أنها عملية تفكير وتدبر ، ولذلك اهتم بمهارات الفهم ، وبالقراءة الصامتة .

٣- ونتيجة للحرب العالمية الثانية وتسلط الفكر النازي على الألمان وتأثيره في اتجاههم نحو الشعوب ، اهتم بمهارة النقد في القراءة ، وأصبحنا نسمع عن القراءة الناقدة .

٤- وفي خمسينيات هذا القرن ، أضيف إلى القراءة بعد آخر ، وهو التفاعل مع الفرد أو التذوق ، واتجه إلى هذا نتيجة الفراغ الذي خلفته الآلات الحديثة في الصناعة ، فكان لابد من البحث عن وسيلة من وسائل المتعة وقضاء وقت الفراغ ، ولذلك اتجه إلى القراءة .

٥- وأخيرًا اتجه إلى الابتكار في فهم القراءة ، وذلك نتيجة حاجة الشعوب إلى مبتكرين ، وأصبحنا نسمع عن القراءة الابتكارية .

جـ ـ المهارات والقدرات المتضمنة في عملية القراءة :

تعلم القراءة عمل معرفي معقد ، يتطلب مستوى عاليًا من القدرات والمهارات ، ويصعب على الراشد أن يحلل ما يقوم به أثناء القراءة ؛ لأن عملية القراءة بالنسبة له أصبحت آلية وسريعة ولا يستطيع أيضا أن يتذكر الخطوات التي مر بها والصعوبات التي واجهها عندما تعلم القراءة وهو طفل .

وأساس القراءة التعرف على الكلمات ، غير أن عملية القراءة تتضمن أكثر من مجرد رؤية أشكال معقدة ، تلك التي تسمى الحروف والكلمات ، ولابد أن يقدر الطفل على تفسير المثيرات التي يتلقاها على شبكية العين وأن يربط بينها وبين المعنى المستمد من خبرة الفرد .

ويمكن أن نلخص أهم المهارات المتضمنة في عملية القراءة فيما يلي:

١- التعرف على الكلمة :

العامل الأول الذي يؤثر في التعرف على الكلمة هو صورتها الكلية ، والطفل المبتدئ يرى الكلمات متشابهة ، ومن ثمَّ يتعرض للخطأ في التعرف . وقد اتضح من البحوث العلمية في هذا المجال أن الكلمات التي يسهل على التلاميذ التعرف إليها على نحو صحيح هي الكلمات القصيرة ، وأن اختلاف الكلمات من حيث القصر والطول يساعد أيضا على التعرف عليها والتمييز فيما بينها ، ولقد بينت الدراسات التي أجريت لتحديد أخطاء الضعاف من القراء ما يأتي :

١- أن ١٦٪ من أخطاء التعرف على الكلمة يرجع إلى التشابه في الصورة .

٢- أن ١٨٪ من أخطاء التعرف على الكلمة يرجع إلى تماثل الحرف الأول .

٣- أن ١٠٪ من أخطاء التعرف على الكلمة يرجع إلى تماثل الحرف الأخير .

ويحتاج الضعاف من التلاميذ إلى معاودة النظر في الكلمة المرة تلو المرة ، وقد يقع بصرهم على جزء من الكلمة مغفلاً بقيتها ، وقد يتلفت إلى تفاصيل لا طائل من ورائها ، ويقتضي التعرف على الكلمات إدراك الفروق بين الحروف والأشكال من ناحية الحجم والبيئة ، فالقارئ ينبغي أن يقدر على التمييز بين «طبخ» و «طبع» و «طبق» ، وكذلك بين «هجر» و «هجع» .

والقارئ الجيد يتعرف على الكلمات في دقة ويسر ، لأسباب منها : ما لديه من حصيلة وذخيرة من المفردات ، وكذلك بسرعته الإدراكية ، وتفوقه في استخدام السياق لتحديد معنى الكلمة ، وقدرته على ملاحظة البناء الصوتي للكلمة .

ويرتبط النمو القرائي عند الأطفال الصغار بالقدرة على التعرف على الحروف ، ووجهة النظر السائدة الآن هي : أن التعرف على الحروف المفردة لا ينبغي أن يُدرَّس للطفل حتى يكتسب قدراً معقولاً من القدرة على التعرف على الكلمات ككل .

وتُبنَى وجهة النظر هذه على أساس أن الحروف لا معنى لها ، وأن من الصعب تمييز ألوان منها عن الآخر .

ويساعد في التعرف على الكلمة ما يلي :

أ- حركات العين :

فحين يقرأ الطفل أو الراشد ، فإن عينيه تتحركان على الصفحة في سلسلة من الحركات مع تثبيت لحظي في كل حركة ، وتحدث القراءة خلال هذه

الوقفات ، والعينان كثيرًا ما تتحركان حركة خلفية لتلقي نظرة ثانية على كلمات لم تكن واضحة في النظرة الأولى ، ويطلق على هذه الحركة اسم الحركة الرجعية ، ويعتمد عدد الوقفات طولها ، وعدد التراجعات على نضج الفرد ، وعلى طبيعة المادة القرائية ، وتدل الشواهد العلمية على أنه ، مع تقدم الطفل في العمر ، يقل عدد الوقفات ، ويزداد طولها ، وتقل الحركات الرجعية. ويتمشى هذا التناقض مع زيادة معدل فهم المادة المقروءة ، وعلى الرغم من وجود أنماط غير منتظمة لحركات العين عند الضعاف من القراء ؛ فإن القارئ الجيد لا يتعرض لنفس الظاهرة السلوكية .

وتحملنا هذه النقاط على ضرورة الأخذ بمبدأ المرونة عند اتباع أي طريقة من طرق تعلم القراءة ، بحيث نراعي المعدلات المختلفة في سرعة القراءة عند التلاميذ ، وتفاوتهم في أساليب التعلم وطرقه .

ب ـ استخدام السياق في التعرف على الكلمة وفهمها :

يختلف الأطفال الصغار عن الراشدين من حيث القدرة على استخدام السياق، للتعرف على الكلمات ، فالأطفال أقل قدرة في ذلك من الراشدين ، ويرجع هذا ـ إلى حد ما ـ إلى نقص في النضج عند الأطفال ، وكذلك إلى بطئهم في القراءة ، مما يمنعهم من ربط المعنى الكلي أو الفكرة العامة بكل جزء من أجزاء الجملة ، ويبدو أن الطفل عندما يقرأ جملة ويصل إلى كلمة لا يستطيع التعرف عليها ؛ فإنه قد لا يمضي إلى قراءة بقية الجملة متعديًا الكلمة ، الأمر الذي يقوم به الراشد عادة مما يساعده على التعرف على الكلمة ، ولابد أن يُدَّرب الطفل على هذه المهارة وهي استخدام السياق كموجه يساعده على التعرف على الكلمة ، والطفل المبتدئ ـ عادة ـ لا يفعل كما يفعل الراشد ، وإنما يحاول التعرف على الكلمة بالرجوع إلى حروفها خاصة الحرف الأول منها .

والطفل الذي يستخدم السياق يستعين بقدرته على الفهم ؛ لكي يزيد من حصيلته من المفردات اللغوية التي يقدر على التعرف عليها مكتوبة أو مطبوعة. وهذه القدرة تنمو عبر السنوات ، ومن الضروري أن تقدم الكلمات الجديدة تدريجيًا أو ببطء ؛ لأن الطفل قد يقدر على قراءة وفهم الجملة التي تحتوي على كلمة جديدة واحدة ولكنه يعجز عن قراءة الجملة التي تحتوي على كلمتين جديدتين وفهمها .

وهناك ـ بالتأكيد ـ قدر من المعنى ليتعرف في إطاره على الكلمات ومجموعات الحروف التي نطابقها على الصفحة ، ومن السهل أن نوضح هذه النقطة ، فإذا عرضنا على أحد الراشدين على شاشة عرضًا سريعًا للعبارة الآتية: «ذهب الرجل إلى السوق» فإنه سيقرأ الكلمة الموجودة في الجملة «الرجل» باعتبار أن الحرف الثالث من الكلمة جيم وليس حاء .

ومن السهل ـ أيضًا ـ أن يبرهن على أن القارئ الجيد لا يقرأ كلمة كلمة ، فكانت مثل «مع» وحرف مثل الواو قد يتكرران مرات كثيرة بدون أن يلاحظ القارئ ذلك ، أو بدون أن يستطيع اكتشاف الخطأ .

ج ـ الذاكرة :

تلعب الذاكرة دورًا هامًا فيما يستخدمه الفرد من وسائل التعرف على الكلمات ، وينجح الطفل في التعرف على الكلمة إذا أصبحت جزءًا من لغته التي يتحدث بها ، وإذا تم التعرف من خلال الصورة البصرية ، فإنه ينبغي أن يكون الطفل قادرًا على تذكر هذه صورة لكي يقارن المثير الجديد بالخبرة الماضية ، وبنفس الطريقة إذا حاول الطفل أن يتعرف على الكلمة عن طريق الأصوات التي تتألف منها ، فلابد أن تكون لديه ذاكرة سمعية لأصواتها .

٢- الفهم :

وهي المهارة الثانية من مهارات القراءة ، وينبغي أن نعلم أن الهدف من كل قراءة فهم المعنى ، والخطوة الأولى في هذه العملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب ، وربط الخبرة بالرمز أمر ضروري ولكن هذا أول أشكال الفهم .

وقد لا يصل المعنى من كلمة واحدة ، ويستطيع القارئ الجيد أن يفسر الكلمات من تركيبها السياقي ، ويفهم الكلمات كأجزاء للجمل ، والجمل كأجزاء للفقرات ، والفقرات كأجزاء للموضوع .

ومن الغريب أن يكون الفهم صعب التعريف ، فلا يوجد تعريف مناسب من التعريفات التي اقترحت لكلمة «الفهم» ، ولقد عرَّف بعض الباحثين الفهم بقوله : «الفهم في القراءة الربط الصحيح بين الرمز والمعنى ، وإخراج المعنى من السياق ، واختيار المعنى المناسب ، وتنظيم الأفكار المقروءة ، وتذكر هذه الأهداف واستخدامها في بعض الأنشطة الحاضرة والمستقبلية» .

والنمو المستمر في القراءة عملية ذات أشكال كثيرة ، والهدف منها فهم الأفكار ، ويعتمد النجاح في هذه العملية على واقعية التلميذ وخلفيته الأساسية من المفاهيم ، ويعتمد كذلك على مهارات إدراك الكلمة وعلى قدرة التفكير من وحدات فكرية .

وهناك علاقة وثيقة بين القراءة الجيدة والفهم، تظهر في الدراسات التجريبية ، فلقد وجد أن القراء الضعفاء يخطئون بمقدار ٨,٥ خطأ شفهيًّا في كل ١٠٠ كلمة ، ويخطئ القراء المجيدون بمقدار ١,١ فقط في كل ١٠٠ كلمة . والحقيقة أن ٥١٪ من أخطاء الضعفاء في القراءة ترجع إلى تغيير المعنى ، بينما لا ترجع أخطاء قراءة المجيدين إلى ذلك ؛ ومعنى هذا أن المشكلة الأساسية للقارئ الضعيف هي فقد المعنى .

ومهارة الفهم معقدة ، تتضمن عدة مهارات أخرى ، هي :

١- القدرة على إعطاء الرمز معناه .

٢- القدرة على فهم الوحدات الأكبر ، كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة كلها .

٣- القدرة على القراءة في وحدات فكرية .

٤- القدرة على فهم الكلمات من السياق واختيار المعنى الملائم له .

٥- القدرة على تخمين معاني الكلمة .

٦- القدرة على اختيار الأفكار الرئيسية وفهمها .

٧- القدرة على فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب .

٨- القدرة على الاستنتاج .

٩- القدرة على فهم الاتجاهات .

١٠- القدرة على تقويم المقروء ، ومعرفة الأساليب الأدبية وغرض الكاتب.

١١- القدرة على الاحتفاظ بالأفكار .

١٢- القدرة على تطبيق الأفكار وتفسيرها في ضوء الخبرات السابقة .

د ـ أهمية القراءة في النمو اللغوي للأطفال :

يعتبر النمو اللغوي للطفل بشأن أنواع التحصيل الأخرى محصلة لعاملين ، هما قوى النضج بداخله ، والخبرات التي تزوده بها البيئة التي يعيش فيها، وبناء على ذلك يختلف الأطفال في نموهم اللغوي ، حتى لو مروا بنفس الخبرات في المدرسة ، وكذلك يختلفون لاختلاف ما يتعرضون له من خبرات تعليمية .

ولقد اهتم «بياجيه» بدراسة اللغة باعتبارها تعبيراً عن العمليات الفكرية عند الطفل ، واستخلص من دراسة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة أن هناك نوعين رئيسيين من الحديث : النوع الأول يتمركز حول الذات ، والنوع الثاني الحديث الاجتماعي ، ووُجِدَ أن ٣٨٪ من ملاحظات الأطفال من النوع الأول ، حيث لا يهتم الأطفال بالاتصال بغيرهم ، وأن ٦٢٪ من ملاحظاتهم من النوع الثاني ، وأنه مع التقدم في السن تقل الملاحظات الذاتية .

وقد قام الباحثون بدراسة التفكير ، ورأوا أن تكوين المدركات الكلية يسير في خط متصل من البسيط إلى المعقد ، ومن المحسوس إلى المجرد ، ومن اللامتمايز ومن المشوش إلى المنظم ، ومن الذاتي إلى الاجتماعي .

والواقع أن استعراض المئات من الدراسات يدل على أن كل نواحي نمو الطفل جسميًا وعقليًا واجتماعيًا وانفعاليًا تؤثر بدرجة أو بأخرى على قدرته على القراءة ، غير أن بعض نواحي النمو أوثق ارتباطًا بالقدرة على القراءة من غيرها من النواحي .

هـ ـ وسائل ترغيب التلاميذ في القراءة :

إن عادات القراءة التي يكونها التلاميذ خلال سنوات الدراسة الأولى وميولهم وأذواقهم تحدد إلى درجة كبيرة طبيعة النشاط القرائي لهم كراشدين ، وبناء على ذلك إذا أردنا أن تفترض في التلاميذ وجود ميل دائم ورغبة مستمرة في قراءة ما هو جدير بالقراءة ، فلابد لنا أن نهتم بهدفين أساسيين ، لهما أهميتهما ومغزاهما .

١- الهدف الأول :

أن يخلق برنامج القراءة رغبةً لدى التلاميذ في القراءة ، وأن يساعدهم على أن يستمتعوا في قراءتهم .

٢- الهدف الثاني :

أن تحقق القراءة الرغبة في نمو الشخصية ، وفي معرفة العالم وفي فهم الناس والمجتمع ؛ أي أن الطفل بعد أن يكتسب مهارات قراءة بمستوى معقول ينبغي أن يكون لديه دافع ، وشغف بالقراءة للمتعة والإفادة وإثراء حياته . ومعنى هذا أن مقدار ما يقرأ واتساع ما يقرأ ونوعية ما يقرأ كل ذلك له أهميته .

و ـ ميول التلاميذ في القراءة ووسائل تنميتها :

لقد بينت الدراسات التي أجريت على ميول الأطفال ما يلي :

١- أن المصادفة تؤثر في بعض اختيارات التلاميذ للكتب ، وقد بيَّن التلاميذ أنهم وجدوا صعوبة في اختيار كتاب واحد من بين مجموعة من الكتب.

٢- أن اختيار التلاميذ لما يقرءون يتأثر بتوفر كتب معينة ، ومن هنا تظهر أهمية مكتبة الفصل والمدرسة وتيسير استعارة الكتب للتلاميذ وطباعة الكتب بأسعار تناسب الغالبية العظمى من تلاميذ المدرسة .

٣- أن التلاميذ أظهروا اهتمامًا واضحًا بالكتب التي تحتوي حقائق ومعارف، تتصل بالعالم الذي يحيط بهم ، وصرح بعض التلاميذ للإذاعة والتليفزيون والصحافة بأنهم يهتمون بكثير من الكتب العلمية .

٤- يفضل الأطفال قصص الحيوانات على القصص التي تشتمل على حوار على لسان الحيوانات .

٥- يميل الأطفال إلى معرفة الأماكن البعيدة وكيفية عيش أصحابها ، وخاصة في الصف الثالث وما بعده .

٦- ظهر اهتمام التلاميذ في الصفوف الثلاثة الأولى بحياة الأسرة والعلاقات داخلها .

٧- لا يظهر الميل إلى المهن والأعمال قبل المرحلة الإعدادية .

٨- ابتداء من الصفوف الأخيرة ، نجد اهتمامًا يتزايد من التلاميذ بالآلات والسيارات والطائرات والصواريخ وسفن الفضاء .

٩- يكثر اهتمام التلاميذ بالشخصيات المشهورة ، كالقادة والمخترعين ابتداءً من الصف الخامس الابتدائي .

وبالإضافة إلى ما سبق ، يهتم أطفال المدرسة الابتدائية بالقصص الدينية . وتستطيع الأسرة والمدرسة أن تنمي الميل في القراءة عن طريق خلق المواقف ، التي تُرغِّب فيها ، ويمكن تشجيع القراءة في البيت بالوسائل الآتية :

١- أن يكون اتجاه الوالدين نحو القراءة اتجاهًا إيجابيًا .

٢- أن تتوفر الكتب والمجلات ذات المستوى المناسب من حيث الصعوبة ، والتي تتفق مع ميول الطفل .

٣- أن يتحدث الآباء والإخوة الكبار عن الكتب والمجلات والقصص والحوادث ، التي ترد في الصحف وأن يشركوا الطفل في هذا الحديث .

٤- مكاتبة القصص وقراءة القصص قراءة جهرية والأناشيد ومواد جيدة أخرى ، ولكي تكون مثل هذه الوسائل فعالة ينبغي أن تكون تلقائية ، ولا يشعر الطفل أنها ترتب عن تخطيط للضغط عليه لكي يقرأ ، ومن المعروف أن الأطفال يسعون إلى أن يكونوا على مثال آبائهم وأن يقوموا بنشاط له قيمته ، وحينما توفر الأسرة الظروف المواتية للأطفال ، فإنهم يقضون أوقات فراغهم في القراءة ، وتتسع ميولهم وتتشعب .

وتستطيع المدرسة أن توفر الظروف والملابسات التي تشجع الأطفال على القراءة بوسائل مختلفة ، ومن بينها :

١- مكتبة الفصل ، ويجب أن تحتوي على كتب ومجلات مناسبة من حيث المحتوى ومستوى الصعوبة ، وأن تبلغ من التنوع والكثرة ما يتيح لكل تلميذ في الفصل أن يجد ما يميل إليه .

٢- أن تخصص حصص القراءة الحرة ؛ حيث يتاح للتلاميذ حرية كاملة في أن يقرءوا بأنفسهم أي كتاب أو مجلة من اختيارهم ، وأن يجد الطفل المساعدة في اختيار الكتاب إذا طلب ذلك ، على أن يكون الاختيار في ضوء ما يميل إليه الطفل ، وأن يكون مستوى الكتاب مناسبًا .

٣- أن تقوم جمعيات للقراءة يتألف كل منها من مجموعة صغيرة من التلاميذ يتناقشون فيما بينهم على الفوز بجائزة القراءة مثلاً .

٤- إقامة معارض للكتب وإعلانات مشوقة تُعرِّف التلاميذ بالإنتاج المتنوع الذي يتفق مع ميولهم .

٥- إعداد لوحة حائط جذابة يسجل عليها كل تلميذ الكتب التي قرأها .

ز ـ العوامل المؤثرة في عملية تعلم القراءة :

لقد رأينا أن التعرف على الكلمة ليس عملية آلية ، وإنما يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالعمليات العليا ، وهي النمو اللغوي والتفكير ، ومن السهل أن ترى أن مثل هذا النشاط المعقد يعتمد على عديد من إمكانيات الطفل ، ومن هنا ينبغي أن نتناول القدرات والمهارات المتضمنة في تعلم القراءة في العناصر التالية :

١- الذكاء :

هناك علاقة بين الذكاء وتعلم القراءة ، وقد اتضح من بحوث عديدة أن التأخر القرائي أكثر انتشارًا بين التلاميذ ذوي الذكاء المنخفض من التلاميذ ذوي الذكاء المرتفع .

٢- الثروة اللغوية :

لا نستطيع أن تتوقع من الطفل الصغير أن يقرأ كلمات بعيدة عن خبرته ، وعندما يحقق الطفل الطلاقة في القراءة ، فإنه يستطيع استخدام هذه القدرة لتفسير وفهم السياق بحيث يستطيع من خلال ذلك زيادة ثروته من المفردات اللغوية وزيادة فهم ما يقرأ ، وحتى يصل إلى هذه المرحلة ، ينبغي أن تتألف الحالة القرائية من كلمات مستمدة من أحاديثه ومعجمه اللغوي .

٣- القدرة البصرية :

تقتضي القدرة على تعلم القراءة رؤية الكلمات وملاحظة ما بينها من تشابه واختلاف ، وقد تؤدي عيوب الإبصار بالتلميذ إلى رؤية الكلمات مهزوزة أو على غير صورتها الحقيقية ، وقد يكون البصر سويًا ، ولكنه لم يبلغ مستوى النضج المناسب لعملية القراءة ؛ أي لم يبلغ القدرة على التآزر والتنسيق بين العينين في الرؤية بمعنى أنهما تريانه الشيء وكأنهما عين واحدة ، ولا يبلغ الأطفال هذا المستوى من النضج في عمر زمني واحد ، لوجود فروق بينهم في

معدلات النضج ، ومن عيوب الإبصار رؤية الأشياء منعكسة ، فإذا أبصروا (در) قرءوها (رد) .

وما لم تنتشر الرعاية الطبية والفحص الطبي المتكرر للتلاميذ في المدرسة الابتدائية فإن العيوب البصرية سوف تنتشر بينهم ، ومن عمل المدرس أن يلاحظ العلامات الدالة على وجود عيوب الإبصار عند تلاميذه ؛ حتى يمكن تصحيحها بالتدريب أو علاجها في الوقت المناسب .

٤- القدرة السمعية :

يستمع الطفل إلى أحاديث الكبار ، ويكرر ما ألقى على مسمعه ؛ فالسمع إذن بداية لتعلم اللغة والأصوات ، والعلاقة بين الحديث والقراءة مسألة واضحة، فإذا عجز الطفل عن الاستماع السليم ؛ فإنه سيجد عائقًا يحول بينه وبين ربط الأصوات التي يسمعها بالكلمات التي يراها ؛ أي بما يقرأ كما سيجد صعوبة في تعلم الهجاء الصحيح للكلمات وفي اتباع توجيهات من يقومون على تعليمه ، أو في الاستماع لأقرانه حين يتحدثون وحين يقرءون ، وفي التمييز بين عناصر الصوت ، ومن ثمَّ سيجد صعوبة في ربط حديثه بنطق الآخرين .

وكثيرا ما يترتب على الصعوبات السمعية توتر انفعالي وضيق ، وينتج هذا التوتر والضيق عما يتعرض له من أخطاء ومن سوء فهم ، وقد يكون الطفل سويًا في قدرته السمعية ، ولكن تنقصه الدقة في التمييز بين الأصوات والتعرف على ما يتشابه منها وما يختلف ، وهذه تحول دون نجاحه في تعلم القراءة .

٥- المؤثرات البيئية :

إن الجو المنزلي الخصب يساعد على تنمية الثروة اللغوية للطفل ، ذلك لأنه في مثل هذا الجو يستطيع أن يتحدث مع والديه اللذين يشجعانه على إشباع حب استطلاعه ، وعلى التجريب والاستقصاء ، ولقد اتضح أيضا أن الأسر التي تهمل أطفالها وتسيء تغذيتهم ولا تسمح لهم بالاستمتاع بقسط كافٍ من الراحة ، تحرمهم من توفير الفرص الكافية للنمو ، وواضح أن ما توصل

إليه القارئ من قراءته إنما يكتسب في ضوء الخبرات التي يتعلمها في حياته مع الآخرين ؛ فالقراءة تتطلب التفاعل الاجتماعي ، الذي يكسب الإنسان العادي خبراته ، ويمكنه من تفسير ما يقرأ .

وكل طفل حين يقرأ موضوعًا ، إنما يحمل معه خبراته الخاصة التي اكتسبها في البيت ، فمعنى ما يقرأ يعتمد إلى حد كبير على خبرة الطفل وبقدر ما يحمل معه من خبرات ، تكون استفادته مما يقرأ ، فمن تتسع خبراته يكون نصيبه من الفائدة أكبر ، وحين تضيق خبراته يقل نصيبه من الفائدة .

وقد اتضح من الدراسات العلمية أن نسبة القراء الضعفاء ، الذين يفدون من بيوت فقيرة اجتماعيًا واقتصاديًا أكبر من تلك النسبة التي تفد من بيوت غنية اجتماعيًا واقتصاديًا ، كما اتضح أن نسبة القراء الضعفاء الذين يولدون في أسر كبيرة العدد أكبر من نسبة أولئك الذين يولدون في أسر صغيرة الحجم ، وأن نسبة القراء الضعفاء الذين تعمل أمهاتهم ، أكبر من نسبة أولئك الذين تتفرغ أمهاتهم للعناية بهم ، وفي النهاية أن العلاقة السعيدة مع الوالدين لها أهميتها في تنمية الميل للقراءة ؛ لأن مثل هذه العلاقة تشجع الأطفال على المضي في عملية التعلم قدمًا ، كما تؤدي إلى مشاركتهم وجدانيًا عندما تواجههم الصعاب .

٦- العوامل الانفعالية :

يمكن تلخيص العوامل الانفعالية التي تؤثر في تعلم القراءة في جانبين : الاتجاه نحو القراءة ، والمشكلات الشخصية العامة .

أ- الاتجاه نحو القراءة :

إن توفر الدوافع لتعلم القراءة بالغ الأهمية ؛ لأن هذه العملية (القراءة) معقدة وبعيدة المدى تتطلب التركيز والميل عدة سنوات قبل أن يصل الطفل فيها إلى الطلاقة ، ومن المهم أن يتوفر للطفل فهم العمل وميله له ؛ لأن النجاح يؤدي إلى النجاح ، كما يؤدي إلى تحسين الاتجاهات وتنشيط الدافعية ، الأمر الذي يساعد الطفل على التقدم في القراءة .

ب ـ المشكلات الشخصية العامة :

إن المشكلات الشخصية لها علاقة وثيقة بالتأخر في القراءة ؛ ذلك أن من المعروف أن عيوب النطق التي تعرقل التقدم في القراءة وثيقة الارتباط بالمشكلات الشخصية ، وقد اكتشف أحد الباحثين أن ٧٠٪ من المتأخرين في القراءة لديهم مشكلات شخصية .

جـ ـ الأدوات والوسائل المعينة على تعليم القراءة :

١- البطاقات :

البطاقات من الوسائل الفعالة التي تساعد على تعليم التلاميذ القراءة ، وهي تتيح لهم أن يتعلموا من خلال مواقف نشاط ممتع ومشوق ، ومن أمثلتها :

أ- بطاقات أسماء التلاميذ :

وتُكتَب فيها أسماء الأطفال بحيث تكون لكل طفل ثلاث بطاقات ، يكتب في كل واحدة منها اسمه ، ثم تلصق واحدة من الثلاث بدرجه ، والثانية تكون مع الطفل ، والثالثة مع المعلم .

ويمكن أن تستخدم مثل هذه البطاقات بطرق مختلفة ، منها :

١- أن تخلط البطاقات التي مع الأطفال ، ويطلب من كل واحد منهم إخراج بطاقته .

٢- أن تخلط مجموعة من البطاقات التي مع التلاميذ ، ويطلب من كل واحد منهم أن يستخرج بطاقة معينة تماثل بطاقة يضعها المدرس أمامه ، ويمكن أن تتكرر وتتعدد عملية المزاوجة أو المقابلة هذه .

٣- أن يتكرر هذا النشاط بين البطاقات المثبتة على الأدراج ، وبين مجموعة بطاقات التلاميذ .

ب ـ بطاقات أسماء الأشياء :

تكتب بطاقات بمحتويات حجرة الدراسة ، الباب والشباب والسبورة ودرج المدرسة والخريطة . . . وتلصق كل بطاقة على مسماها ، ويمكن أن تمتد هذه

البطاقات إلى متحف المدرسة إن وجد ، ومثل هذه البطاقات تساعد التلاميذ على التعرف على الكلمات والربط بين الأشياء والأسماء التي ترمز لها .

جـ ــ بطاقات تنفيذ الأوامر :

وهي بطاقات يُكتَب في كل منها أمر واحد ، مثل : اجلس ، قف ، ارفع إصبعك ، قل شكرا ، افتح الباب . . . وتوزع هذه البطاقات على التلاميذ ، ويطلب من كل تلميذ أن يقرأ بطاقته صامتًا ، ثم ينفذ ما جاء بها عندما يؤذن له بذلك .

د ــ بطاقات الكلمات المتماثلة :

وهي بطاقات تحتوي كل منها على كلمة مألوفة للطفل ، وتوزع على الأطفال ، ثم تكتب هذه الكلمات على السبورة ، ويطلب من كل طفل أن يتعرف على الكلمة المماثلة للكلمة التي توجد في بطاقته .

هـ ــ بطاقات مضاهاة الجمل :

يكتب في كل منها جملة مألوفة ، ثم يكتب المدرس على السبورة الجمل التي في البطاقات التي أمامه ثم يضاهيها بنظيراتها على السبورة .

ز ــ بطاقات ترتيب الكلمات في جمل :

وتكتب في كل بطاقة كلمة ، ويُطلَب من التلاميذ ترتيب هذه البطاقات ، لتكوين جمل ذات معنى عند الأطفال .

حـ ــ بطاقات الأسئلة والأجوبة :

ويشتمل نصف مجموعة هذه البطاقات على أسئلة ، أما النصف الآخر فيحتوي على إجابات الأسئلة ، وتوزع بطاقات الأسئلة على مجموعة من تلاميذ الفصل ، وتوزع بطاقات الأجوبة على المجموعة الأخرى ، ويطلب من كل تلميذ من المجموعة الأولى أن يقرأ سؤاله جهرًا ، وعلى التلميذ الذي لديه الجواب أن يقرأه مباشرة من بطاقاته ، وهذا النوع من البطاقات يتيح للتلاميذ التدريب على حسن الاستماع ، وعلى سرعة الفهم .

ط ـ بطاقات القصص المجزأة :

وتشتمل كل بطاقة على جزء من قصة ، وتعطي مجموعة البطاقات للتلميذ مرتبة بترتيب معين وعليه أن يعيد ترتيبها حتى تكتمل أحداث القصة أي جملها في تتابعها الصحيح ، ثم يتناول التلاميذ مجموعات البطاقات هذه .

ي ـ بطاقات تكملة للقصص :

وتشتمل كل بطاقة على قصة قصيرة تنقصها النهايات ، وعلى التلاميذ أن يقرءوا كل بطاقة ليكتبوا النهاية ، ثم يتدربوا على قراءتها بطريقة صحيحة .

وللبطاقات مزايا عديدة ، من أهمها :

١- حث التلاميذ على زيادة معدل سرعتهم في القراءة .

٢- مزج اللعب بالتعليم مما يحبب القراءة إلى التلاميذ .

٣- التعلم عن طريق النشاط والعمل .

٤- التدريب على عدد من المهارات الأساسية ؛ كالتعرف على الكلمات والفهم وحسن الإلقاء ، وسلامة الهجاء الإملائي وجودة الخط ، وتنمية أساليب التعبير .

٢- لوحات الخبرة :

سبق أن عرضنا طريقة الخبرة في تعليم القراءة ، وبيَّنا أن هذه الطريقة تتجه إلى الخبرات الفعلية للتلاميذ ، لتصوغ منها مادة القراءة ؛ أي أن التلاميذ قد يخرجون في زيارة قصيرة أو يعرض عليهم فيلم أو مجموعة من الصور ، أو قد يقومون بنشاط معين فيتخذ أي من هذه الخبرات أساسا لتدوين ما يعبر عنه في لوحة خاصة من الورق المقوى تسمى لوحة الخبرة .

والخبرة الشائعة تدفع التلاميذ إلى الكلام عنها ، والتعقيب عليها والتعبير عن الصعوبات التي واجهوها ، فإذا افترضنا أن هذه الخبرة نزهة في حديقة عامة فقد يطرح المدرس سؤالاً هو : ماذا نسمي قصتنا اليوم؟ وقد يقول تلميذ :

نزهتنا ، ويقول الآخر الحديقة العامة ، ويسجل المدرس كلاً من العنوانين على اللوحة الواحد بعد الآخر بحيث يستطيع التلاميذ متابعة ما يكتب ، وبحيث يقرأ ما يكتب ثم يعيد قراءة العنوانين قائلاً «سنقرأ العنوانين مرة أخرى» وهو يشير بمؤشر أو بإصبعه من اليمين إلى اليسار ، ثم يسأل : لو اخترنا الاسم الأول فما الذي يمكن أن يفهمه شخص لم يكن معنا؟ وستجيء الإجابة أن الشخص لن يعرف أننا كنا في حديقة عامة ، وإذا أسميناها «الحديقة العامة» فقد يتصور أننا ذهبنا إلى الحديقة العامة ولم نتنزه بها ، إذن ما الاسم الذي يمكن أن نطلقه على القصة في نزهة الحديقة العامة؟ .

ويراعى في هذا النشاط ما يلي :

أ - أن تسجل الجمل التي نطق بها الأطفال كما هي قدر المستطاع .

ب- أن يُراعَى عند اختيار الجمل من تعبيرات التلاميذ ، أن تتكرر الكلمات فيها بالقدر الكافي ، أي أن تقدم الكلمات الجديدة بطريقة تدريجية .

جـ - أن يتابع التلاميذ بأبصارهم كل جملة ، وأن تُكتَب بدقة ووضوح ، وأن ينطق بها وأن تكتب بخط النسخ ؛ أي بنفس الخط الموجود في الكتاب المدرسي .

د - أن يُلصَق على لوحة الخبرة صورة من اختيار التلاميذ ، تمثل الخبرة التي يعبرون عنها .

٣- وسائل أخرى تُعين على تعليم القراءة :

وثمَّة أدوات كثيرة إلى جانب الكتب المستخدمة في تعليم القراءة ، وجانب كبير من هذه الأدوات عبارة عن أدوات سمعية بصرية ، كالصور والأفلام والتسجيلات ، ويمكن استخدام هذه المعينات في جميع الصفوف ، لإثراء خبرة التلاميذ ، ولتوضيح معاني الكلمات والمناهج التي يقرءونها ولإثارة ميلهم ورغبتهم في القراءة ، وعندما يتعذر تزويد التلاميذ بخبرة مباشرة ، فإن هذه

الوسائل تقدم خبرات بديلة مفيدة كما أن هذه الوسائل المعينة تعتبر إضافات هامة للخبرة المباشرة ، كما يحدث حين تعرض على التلاميذ فيلمًا عن حياة الحيوان بعد زيارتهم لحديقة الحيوان .

وعلى الرغم من أن المواد السمعية والبصرية فعالة في تحقيق أهداف معينة، كالتي أشرنا إليها إلا أنها لا يمكن أن تتسم بالمرونة التي تتسم بها عادة العلاقة بين المدرس والتلميذ ، ولا يمكن أن تشتمل على خصائص هذه العلاقة الإنسانية ، وبعبارة أخرى فإنه ينبغي على المدرس أن يتذكر دائمًا أن هذه الوسائل السمعية والبصرية أدوات معينة ، وأنها تتمم عمل المدرس ولا تغني عنه .

والمعينات السمعية البصرية التي يمكن استخدامها والإفادة منها في موقف أو آخر ، تشتمل على الصور المتحركة ، والشرائح والأفلام الصامتة والناطقة ، والنماذج والعينات والرسوم البيانية ، والخرائط والكرة الأرضية والبرامج الإذاعية والتليفزيون والتسجيلات الصوتية ، وينبغي عند اختيار أي من هذه المواد لمجموعة معينة أن تلائم مرحلة نموهم ومستوى نضجهم .

والصور البسيطة تمثل أداة من أكثر الأدوات شيوعًا من حيث الاستخدام ، كما أنه يمكن استخدامها بفاعلية كوسيلة تعليمية في مجال القراءة ، ويسهل العثور عليها وتطويعها لتلائم النشاط القرائي، ويستطيع المدرسون والتلاميذ أن يجمعوا مجموعة من الصور تدور كل منها حول موضوع معين ، وأن توضع مرتبة بحيث تكون سهلة المنال في الوقت المناسب خلال العملية التعليمية .

ط ــ أخطاء التلاميذ في القراءة وطرق علاجها :

يتعرض التلاميذ إلى أخطاء منوعة ، وينبغي على المعلم أن يدرسها ليتعرف على أسبابها ؛ أي أن يقوم بعملية التشخيص ، ثم يعمل على علاج كل نوع من الأخطاء بما يتلاءم معه ، وفيما يلي ذكر لبعض أنواع الأخطاء الشائعة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية .

١- الخطأ في الكلمات الجديدة :

على المدرس أن يحدد الكلمات الجديدة في دروسه قبل أن يقرأها التلميذ ، وأن يشرحها بالخبرة المباشرة ، أو بما هو بديل لها من نماذج وصور حتى يفهم التلاميذ هذه الكلمات ويألفوها .

والواقع أن للغة العربية خصائص ، تزيد من صعوبة نطق الكلمات الجديدة، ومن أهمها :

أ- تعدد صور الحروف وتنوعها ، فلكل حرف صورة خاصة في أول الكلمة، وفي وسطها ، وفي آخرها ؛ مثال ذلك العين ترسم في أول الكلمة (عـ) ، وفي وسطها (ـعـ) وفي آخرها (ـع) .

ب ــ تعدد أشكال الحرف الواحد في العربية ، فالكاف لها أربعة أشكال : (كـ ـ ك ـ ـك ـ ـكـ) .

جـ ــ تشابه كثير من الحروف ، بحيث يصعب على التلميذ التمييز بينها ، مثل (ج ح خ) .

د ــ تقارب بعض الحروف في الصوت ، مثل (ت ط) .

هـ ــ عدم رسم الحركات على الحروف في الكتابة العربية الشائعة في الكتب .

و ــ وجود حروف تكتب ولا تلفظ ، مثل الألف بعد واو الجماعة .

ز ــ وجود حروف تلفظ ولا تكتب ، كما في الشدة والتنوين .

٢- المبالغة في رفع الصوت وخفضه في أثناء القراءة الجهرية :

ينبغي على المعلم أن يكون مثالاً يحتذى من التلاميذ ، فلا يبالغ في رفع صوته عند القراءة أو في خفضه ، وعليه ـ أيضًا ـ أن ينوع في هذا المجال حتى تجيء القراءة في صور طبيعية تساعد في التعبير عن معاني العبارات .

٣- عجز التلميذ عن أداء المعنى :

لعلاج هذا الخطأ ينبغي على المعلم أن يهتم بتوجيه تلاميذه إلى الاهتمام بمعنى المقروء ، ومناقشة الكلمات الصعبة ، وتنمية قدراتهم على التمييز بين الكلمات وزيادة حصيلتهم من المفردات اللغوية ، وأن يكون مستوى المادة مناسبًا لنضج التلاميذ اللغوي والعقلي ، ويمكن في هذا المجال الاستعانة بالمعينات السمعية والبصرية التي توضح معاني الكلمات .

٤- تكرار الألفاظ في أثناء القراءة :

كثيراً ما يكرر التلميذ قراءة كلمة ، لعجزه عن قراءة الكلمات الواردة بعدها، وقد يرجع هذا العجز إلى أسباب جسيمة كاضطراب حركات العين ، أو إلى نقص في خبراته اللغوية أي عجزه عن فهم المقروء .

ويمكن معالجة هذا الخطأ باختيار المعلم لمادة قرائية تناسب مستوى الأطفال من حيث صعوبتها وسهولتها ، وأن يعمل على تنمية حصيلتهم من المفردات اللغوية وتوضيح معاني المقروء ومراعاة أن تكون المواد التعليمية متفقة مع ميولهم ومشبعة لحاجاتهم ، مما يحفزهم على إجادة القراءة .

٥- الإبدال :

وينشأ عن الخطأ في وضع حرف مكان آخر ، ومن أمثلته أن يقرأ التلميذ كلمة « يغفو » بدلاً من أن يقرأها « يعفو » ، ومما يساعد على علاج مثل هذا الخطأ أن تكون المادة المقروءة سهلة ، بحيث يستطيع التلاميذ قراءة الكلمات قراءةً صحيحة يربطها بسياق وإطار واضح المعنى بالنسبة لهم ، ويتحقق ذلك بتنمية مهارة التلميذ في الفهم وزيادة معجمه اللغوي .

٦- القلب :

وينشأ عن وضع كلمة مكان أخرى ، مثال : يقرأ التلميذ « على عزم أهل القدر تأتي العزائم » بدلا من : « على قدر أهل العزم تأتي العزائم » . وقد يقال

في تفسير هذه الظاهرة : إن الكلمات والأصوات التي تتألف منها العبارة تتفاوت أهميتها عند القارئ ، وإن الكلمات والأصوات ذات التأثير الأكبر عند الطفل تسبق الأخرى ، ويمكن للمعلم أن يعالج مثل هذه الأخطاء ويقلل منها بالوسائل التي سبق شرحها .

٧- الحذف :

وكثيراً ما يترتب على السرعة في القراءة عدم الالتفاف الكافي إلى المحتوى الفكري للمادة المقروءة ، وقد ينشأ من ضعف الإبصار .

* * *